

جوامع الدعاء

بشرح المهندس علاء حامد



الحلقة السادسة

الدعاء اللي معنا النهاردة فيه يمكن ثلاث مزايا لم تجتمع في دعاء مثله أبداً.
اول ميزة وهي ميزة خطيرة جداً ان الدعاء ده أحي الى النبي عليه الصلاة والسلام بطريق عجيب.

سبحان الله! اوحى اليه من الله تبارك وتعالى مباشرة في من واخبره به سبحانه وتعالى في المنام اوصاه بهذا الدعاء.
يعني مش جاله مثلاً سيدنا جبريل علمه او قذف في قلبه مثلاً فقط وهو في حال يقظة.

بل النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في المنام سبحانه وتعالى نفسه اللي قال
له على صيغة الدعاء ديت الحقيقة هو يعني دي الميزة الاولانية وفيه ميزتين
تانيين هقولهم بعد ما اقول لكم الحديث الحديث جميل.
يعني انا كنت ساتجاوز الحديث لكن هو حديث رائع جداً.
يعني بيبين قيمة الدعاء دوت الحديث اوله ان النبي والسلام تأخر على الصحابة
في صلاة الصبح يعني الفجر يعني حتى كادت تشرق الشمس جه متأخر جداً في
الصلاة.

فوصل الى الصلاة متأخر وصلى بهم سريعاً عليه الصلاة والسلام ثم التفت اليهم
وقال اتدرون ما الذي اخبرني عنكم.
يعني ايه اللي اخبرني النهاردة.
قالوا اخبرنا يا رسول الله.
حديث جميل.

قال صلى الله عليه وسلم اني قمت من الليل وتوضأت وصليت ما شاء الله لي ان
اصلي ثم يعني غلبنى النوم او استثقلته يعني غلبه النوم عليه الصلاة والسلام فنام
قبل الفجر شوية قال فرأيت ربي الله اكبر فرأيت ربي في احسن سورة الله اكبر
فرأيت ربي في احسن صورة.
ثم قال لي يا محمد يا محمد فيم يختصم الملاء الاعلى.
قلت لا ادري يا رب.

قال فوضعوا فوضع كفه بين كتفي فوضع كفه بين كتفي حتى احسست ببرد انامله بين ثدييي.

ثم قال فتجلى لي كل شيء وعرفته.

فقال لي يا محمد فيم يختصم الملائكة.

قلت يا رب في الكفارات يعني الملائكة يختصمون في الكفارات. قال يا رب في الكفارات يعني الملائكة يختصمون في الكفارات.

قال فيما يعني ايه هي بقي يختصمون في ايه.

قال صلى الله عليه وسلم في اه اه.

قال يختصمون في مشي الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد للصلاة والجلوس في المساجد بعد الصلاة.

قال واسباغ الوضوء على المكرهات.

يعني انهى واحد من الثلاثة دول بيكفر اكثر

هل مشي الاقدام الى الجماعات ولا الجلوس في المساجد بعد صلاة ولا اسباغ الوضوء على المكرهات؟

ثم قال له تبارك وتعالى في المنام. ثم فيم...

قال في اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام في اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام.

ثم قال يا محمد سل.

قال له سل.

يعني اطلب مني ومدالوش ما قلوش هو يقول راح قال له على طول تقول ايه هو ده بقي الدعاء اللي انا جاي اشرحه لكم النهاردة.

قال سل قل يعني اسألني قل قال له على طول قل قل اللهم اني متخيل الدعاء ده

جاي من ربنا مباشرة للنبي من ام ووصية من ربنا مباشرة في الحديث الرائع ده

قل (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أُرِدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مُفْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرِبُنِي إِلَى حُبِّكَ).

الله اكبر.

الميزة الاولى ان ربنا النبي عليه الصلاة والسلام تلقاه بهذه الطريقة وان ربنا قالها له في منام وصاه به جدا قال الدعاء ده الدعاء مهم.

الميزة الثانية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابه بعد ما روى الحديث دوت لهم قال انها حق فادرسوها جيداً وتعلم فادرسوها جيداً وتعلموها..

فاحنا بنعمله ده وصية النبي عليه الصلاة والسلام بيقول ادرس الحديث ده كويس اوي واحفظه كويس قوي واتعلمه كويس اوي.

الميزة الثالثة ان في رواية عند احمد النبي عليه الصلاة والسلام قال اجعلوها في كل صلاة.

قال قل او في رواية عند احمد ان ربنا قال قال للنبي عليه الصلاة والسلام قل في كل صلاة او قل عند كل صلاة وبعد كده قال له ليه قال له الحديث في رواية عند احمد يعني ان ربنا في في الرواية قال للنبي عليه الصلاة والسلام قل عند كل صلاة.

وقال له الايه قال له الحديث قال له الدعاء ده فتبين ان هذا الدعاء مستحب اما داخل الصلاة او بعد الصلاة يعني عند الصلاة ممكن يكون فيها او بعدها فيستحب الانسان يقول الدعاء ده في كل صلاة اما فيها او بعدها تعالوا بقى نشوف الجمال اللي في الدعاء العظيم الجامع دوت جوامع الدعاء اول حاجة النبي عليه الصلاة والسلام ربنا علمه يقول اللهم اني اسألك فعل الخيرات اولا لما انا اسأل ربنا فعل الخيرات دليل على ان امري بيد الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي هو الذي يضل سبحانه وتعالى ويثبت عقيدة اهل السنة في القدر ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

لكن لا يعني هذا ان العبد مجبر على افعاله بل العبد له ارادة وله قدرة بها تقع افعاله ولكن في النهاية هو خاضع لمشيئة الله تعالى فهو يحاسب على اختياره ولكن لا يستطيع ان يختار بمعزل عن ارادة الله تعالى فالله تعالى العبد يعني العبد يعني يبسر كما قال تعالى يعطي ويتقي والله يبسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب الحسنى فسنيسره للعسرى.

فالعبد يصلي والله يجعل مصلياً العبد يشكر والله يجعله شكاراً (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا) فالإنسان يفتقر الى الله { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } [الفاتحة: ٥]

يفتقر الى الله في الهداية.

يفتقر الى الله في العمل الصالح.

فيلجأ الى الله يقول الله ربي اجعلني لك زكراً لك شكاراً رب اجعل مقيم الصلاة ومن ذريتي وهنا اللهم اني اسألك فاعل الخيرات فالانسان لا يركن الى نفسه ولا يتكل عليها ويقول من قلبه ولا تكني الى نفسي طرفة عين ابدًا لا انسان يدعوك الى نفسه وجه الى ضعف والى خطيئة والى جهل والى ظلم فالذي ينجيه هذا ان يلجأ الى الله تعالى.

اياك مهما طال طريق هدايتك او مهما كنت ملتزم من زمان انك انت تنسى تدعي ربنا ان يوفقك دايمًا العمل الصالح حتى لو عمل انت مقيم عليه من زمان. ده سيدنا ابراهيم بيقول **(وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الأصْنَامَ).** هو عمره ما عبد الاصنام أصلاً لكن ما زال يدعو الله ان يا رب ساعدني تمضي حياتي ولا اعبد الاصنام.

شيء عجيب فالانسان يفتقر الى الله في كل احواله حتى الحال اللي هو بقى له زمن متمكن منه ومقيم عليه صلاة او قيام او حفظ قرآن. ما زال الامر بيد الله وممكن القلوب تتقلب في لحظة **فدايمًا قل من قلبك اللهم اني اسألك فعل الخيرات** في كلمة الخيرات تدل على الهمة العالية. انا مش عايز خير واحد عايز خيرات.

يا رب افتح لي باب قيام وباب صيام وباب حفظ قرآن وباب صدقات وباب بر وباب احسان الخيرات الكبيرة والصغيرة متخلينيش احقر معروف حتى لو شق تمره.

حتى ابتسامة في وجه انسان محتقرش **(لاتحقرن من المعروف شيئاً)** . ممكن الحسنة تفرق معه يوم القيامة فيا رب اسألك فعل الخيرات ففيه الهمة العالية ان انا عايز اسيب اعمل كل الخيرات ومتستصغرش اي حاجة من الخير. اعمل الكبير ولو متيسرش لك الاخير صغير. اعمل الخير الصغير لا تدري ربنا هيقل ايه ولا تدري ايه العمل اللي ربنا بيبارك فيه.

فممكن يبقى عمل شكله صغير ربنا بيبارك فيه وممكن عمل شكله كبير بس سبحان الله ماتقبلش.

وسبق درهم الف درهم كما في الحديث وترك المنكرات ترك المنكرات ترك ترك يعني ما ابعد تماماً مش ان انا مثلاً اسيب الباب موارد زي ما البعض بيبعد

عن المنكرات بس يسبب الباب موارد لسه الصور الاباحية على موبايله لسه
نمر البنات معه لسه هي برضه سايبه الاغاني على موبايها **ترك المنكرات اقفل**
الباب تماماً.. علشان مترجعش وتأمل في كلمة يعني عايز اسبب كله بعض الناس
لما يلتزم يقول لك انا هتوب من كذا وكذا بس كذا وكذا التانيين دول معلىش انا
مش هقدر صعب علي لا ترك المنكرات.

يا اخي اسأل ربنا ليه مستصعبها هي صعبة عليك مش صعبة على ربنا تقول يا
رب انا ما اقدرش بس انت تقدر لو هدتني خلصت **(مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ)**
وبالتالي متستصعبش ان ربنا يتوب عليك من منكر حتى لو انت مواظب عليه من
زمان لا تدري سبحان الله!

كم من واحد كان يقول على منكرات لا يمكن اسببها ابدا سبحان الله يعني مع
مشى في الطريق.

بس ربنا يسر عليه قل يعني هتخسر ايه اطلب من ربنا ويقدر على كل شيء.
قل يا رب ساعدني المنكرات كلها ولما تترك منكر تتركه وتقل ابوابه وتعزم
على عدم العودة وتتوب منه تماماً. تمام..

وجميع المنكرات صغير وكبير **واياك تستصغر الصغائر** وتقول دي صغائر مش
مشكلة خليها **النبي عليه الصلاة والسلام حذر قال : إياكم ومحقرات الذنوب**
اللي هي الصغيرة دي كثير قوي فإنهن يجتمعن على المرء حتى يهلكن.
شوف السؤال الجميل ده.

بعد كده.

قال سؤال ممكن انت تبقى مش فاهم هو ايه اللي جابه هنا وحب المساكين الله!
ايه اللي جاب حب المساكين في السؤال دوت دي بقى مهمة جداً.. لما تفهمها
تستمتع بها حب المساكين لان الانسان بعد ما عملت الخيرات وترك المنكرات قد
يصيبه كبر فيفتكر نفسه جامد جداً وحاجة خطيرة فيكون صحبة المساكين او حب
المساكين يكسر الكبر اللي عنده دوت.

فيتواضع لله سبحانه وتعالى فيتواضع لله فلما يشوف المساكين ويشوف احوالهم
هو نفسه يتأثر بهم ويرق قلبه فيتواضع لله سبحانه وتعالى يبقى ده **الفائدة الاولى**
من حب المساكين بعد فعل الخيرات وترك المنكرات كسر مشكلة الكبر و اكساب
القلب التواضع.

الفايدة الثانية منحب المساكين وهي خلطة المساكين لما انا احبهم هخالطهم

وهعرف احوالهم وده بيفتح لي باب خيرات.

لان ممكن واحد يكون ما شاء الله غني فهو ما يعرفش حاجة عن المساكين فمش عارف يعمل ايه عايز يعمل خير مش لاقى.

ناس كتير بنقابلهم اغنياء يقول لك انا معي فلوس وذكاء مش لاقى ما اعرفش مساكين فباب كتير مقفولة عليه لكن لما يخالط مساكين هيلاقى نفسه دي عايزة دواء وده عايز عملية ودي وعندها ولادة ودي بنتها بنتجوز خيرات خيرات خيرات وده مريض وده هيلاقى نفسه باب خير كبير قوي اتفتح عليه.

ولو الكلمة الطيبة للمساكين بتفرق معه كتير فخلطة المساكين بتساعدني وبتفتح لي ابواب خيرات وانا عايز فعل الخيرات مش كده

الفايدة الثالثة من حب المساكين وهي رقة القلب مساكين دايماً في حال ابتلاء

فعندهم رقة كده بسبب الصبر دايماً صابرين دايماً راضيين فييجي واحد مثلاً غني او عنده ابتلاء بسيط ففاكر ان هو عنده اكبر في العالم يروح يلاقى مسكين رجله مقطوعة واللي بنتها اللي ابنها عنده مرض شديد واللي هي عندها ستميت مرض وهي صابرة.. فيحس ان يعني معنديش حاجة فيرق قلبه.

يرق قلبه فشوف حب المساكين يفرق معك التلات حاجات الكبر باب الخيرات اخيرا رقة الايه رقة القلب قال المساكين قال وان تغفر لي وترحمني هنا قال لي بعديها تغفر لي وترحمني قالوا لان الانسان لو فعل الخيرات وترك المنكرات فلا يسلم من خطأ ولا يسلم من زلل ولا بد له من ذنب وتقصير وكل بني ادم خطأ.

وكأنه بيعترف بعد كل ده انا مش كامل يا رب ومش مثالي ودي حاجة بتطمنا ان بعض الناس بيعتقد **ملتزم يعني مثالي ملتزم يعني انا مبغلطش ابدا فده بيحسسه**

بالعبء دايماً.

متقوليش ملتزم انا مش ملتزم انا مش كويس ما كلنا مش كويسين لكل بني ادم خطأ اعترف بضعفك عادي لكن اه **خير الخطائين التوابون** فيبقولوا ان تغفر لي وترحمني.

فالطريق مثالي لكن مش انا مش مثالي وطلب بالمغفرة والرحمة على اعتبار انه لن يسلم الانسان من خطأ او زلل.

والجزئية دي لها فائدة مهمة وهي بتكسر العجب الانسان بردو مع فعل
الخيرات تارك المنكرات ممكن يعجب بنفسه شوية فيأتي ان هو خطاء وان هو
دائماً في تقصير وان هو فقير العفو الله ورحمته بيكسر عنده حنة العجب.
قال واذا اردت بالعباد واذا اردت فتنة يقوم فتوفني او فاقبضني اليك غير مفتون
فتنة يسب العباد فتنة تصيب تفتن دينهم تغيرهم تخليهم كان صالح يتحول الى
شخص مش كويس او ينزل مستواه التدين بسبب فتنة شديدة في مال او في ولد
او في اضطهاد او.. او..
فبيقول ان الحال ده يمكن الانسان يتمنى فيه الموت ان يكون فيه فتنة فعلاً انسان
يخشى على دينه.
فيقول ساعتها يا رب اقبل اليك غير مفتون وكأن فعلاً ده بيديك اشارة الى ان
دينك اهم من حياتك تاني دينك اهم من حياتك انت لو لقيت دينك هيفضل بفتنة
حوالك او ع يا رب اقبضني اليك غير مفتون اموت!
دي احسن ما اعيش واتعرض لهذه الالية الفتنة ربنا يعلم ان انت ستفتن سيقبضك
لو يعلم ان انت ان شاء الله لا تفتن ممكن يترك لك الالية.
الحياة حتى تستزيد فاقبضني اليك غير مفتون اهمية حرص الانسان على دينه
جداً وخوفه ان دينه يقل باي حاجة متخليش حد يآثر على دينك متخليش صاحبك
قلل دينك متخليش التلفزيون الموبايل يقلل دينك لو فيه فتنة تقول يا رب اقبضني
اليك غير مفتون.
تروح انت مقلل دينك بنفسك باصحاب او بموبايل او.. او.. او..
دينك عصمة امرك او عى تفرط فيه.
وبعد كده قال ايه؟!
قال اللهم اني اسألك حبك الله وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك يا
سلام!
وكانه بيطلب هنا مربوط الفرس مربوط الفرس ايه اللي هيشجعني هيخليني اعمل
الخيرات اترك المنكرات؟! الحب.
لان فعل الخيرات احياناً بيبقى فيه صراع في الحب انا عايز اصلي الفجر وعايز
انام هصلي الفجر ولا انام ايه الاحب لك لو ربنا اليك من النوم؟!
هتتزل تصلي الفجر
عايز اكلم البنت في الحرام وعايز اتوب هكلمها ولا اتوب!؟

لو ربنا احب اليك هنتوب.

فدائماً الصراع في عقل الانسان.

في الحقيقة هو صراع محبوبات.

في النهاية في حاجتين انت بتحبهن ودايماً انت بتختار الاحب اليك.

فلو انا قلت يا رب اجعل كن في قلبي الاحب واملاً قلبي بحبك يبقى انا كده حليت مشكلتي مع كل حاجة.

سهل اعمل الطاعات.

وسهل اترك المحرمات.

لان انا لما بيحي الصراع في دماغي بين حاجة بحبها وربنا دايماً ربنا بيكسب.

وبالتالي ببسهل علي ان انا اعمل الحاجة ديت.

بطلب فعلاً الخلاصة بطلب مربوط الفرس بقول يا رب ارزقني املاً قلبي بحبك

تمام (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَبِالتَّوْبَةِ إِذْ هُمْ أَدَاءُ مَا أَكَنُوا تَامًا أَدْلَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ).

الانسان عشان يوصل لان ربنا يحبه او.. او..

هو يحب ربنا يعمل زي ما في الحديث **وما يزال عبيد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه .**

فلو ربنا حبك سيجعل حبه في قلبك وتتحل كل مشاكلك.. اللهم اني اسألك حبك

طيب ايه انك بتحب ربنا اللي جاي دوت وحب من يحبك.

دليل انك بتحب ربنا اللي بيحب ربنا من الاشخاص من الافعال من الاقوال من من العبادات.

بتحب دين ربنا بتحب الناس اللي بيحبهم ربنا الصحابة والانبياء بتحب وبتكره

اللي بيكرهوا ربنا الكافرين المنافق بتركه المحرمات بتركه المعاصي!؟

كده انت بتحب ربنا **مينفعش تكون بتحب ربنا وبتحب اللي بيكرهه ربنا**

مينفعش تكون بتحب ربنا وبتكره اللي بيحبه ربنا.

فلازم اذا كنت بتحب ربنا هتتحب اللي بيحب ربنا.

هتقول يا رب خليني صادق في الحب ده وخلي قلبي يحب اللي انت بتحبه وحب

من يحبك يا رب واحب الاعمال اللي بتقربني من احب الطاعات واكره

المنكرات وحب عمل يقربني الى حبك وكأن الهدف في النهاية ان انا اوصل

لحب ربنا الصلاة والصيام دي مش مجرد عبادات وحركات كل ده هدفه انه يوصل ان احنا نحب ربنا وربنا يحبنا وحب عمل الى حبك فانظر لهذا الترتيب البديع.

سأل فعل الخيرات ترك المنكرات وبعد كده سأل الاسئلة لمنع افات الانسان اللي هو لو فعلاً بقى كويس جداً مع ربنا بتصيبه افات الكبر. صح العجب الفتنة اللي تفتنه في دينه فسأل ربنا حب المساكين ضد الكبر. وسأل ربنا ان يغفر له وده ضد.

وسأل ربنا ان يقبضوا الي غير مفتون وكده امن من الفتنة اللي تضر دينه وبعد كده طلب مربط الفرس وهو ان يحب ربنا وبعد كده طلب الدليل والصدق في الحب دوت بان هو يحب اللي بيحبه ربنا ويحب الاعمال اللي بتقرب لحب ربنا لازم كان الدعاء ده يبقى مميز جداً وفعلاً ربنا يوحى النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الطريقة المميزة والنبي يوصي الصحابة احفظوها وادرسوها ويقول للصحابة وفي رواية عند احمد ان ربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام ان يجعلها فيه كل صلاة في الصلاة او بعد الصلاة نقولها يلا نقول الدعاء تاني ونحفظه مع بعض .

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَقَّنِي غَيْرَ مُفْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يَقْرِبُنِي إِلَى حُبِّكَ)

تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال اجعلوها في كل صلاة السلام عليكم ورحمة الله